

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- الوسائل التعليمية

١- مفهوم الوسائل التعليمية

كلمة media (وسيلة) مأخوذة من اللغة اللاتينية ماديوس (Medius)، بمعنى الأوساط والوسيلة التي يرسل بها الرسالة. قول (١٩٧١) Ely Gerlach أن تعريف الوسيلة التي يرسل في العام. هي الإنسان، والمادة والحادث التي يساعد التلاميذ لمعرفة المعلومات والمهارات والموقف^٣. فالوسائل هي جميع من وسيلة وهي أدوات أو أدوات يستخدمها المدرس في عملية التعليم والتعلم لتوصيل المعلومات أو المعارف إلى أذهان الطلبة بتمامها. وإن الوسائل التعليمية تيسر عملية التعليم والتعلم وتعين العلم على أداء عمله على الوجه الأكمل، وقد تكون الاصطلاحات عنها بوسائل الإيضاح أو الوسائل التوضيحية^٤

و في العبارة الأخرى أن الوسائل التعليمية هي ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق و الأفكار والمعاني للدارسين. ويعرف أيضا أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح المعاني كلمات المعلم، أي لتوضيح المعاني والشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات

³ Azhar Arsyad. *Media Pembelajaran* (Jakarta:Rajawali Press) 2003.3.

^٤ مرجع السابقة، الوسائل التعليمية : ص : ٨

وأكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام.^٥

و تخلص الباحثة بأن الوسائل التعليمية هي منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية وطرق العرض التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعليم والتعلم

٢- أهمية الوسائل التعليمية

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرباً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها لبثت أن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة.

وأهمية الوسائل التعليمية تتبوأ الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم.

وقال كنفوسسيوس أحد فيلسوف من الصين إن استخدام الوسائل التعليمية تنوع الخبرات التي تهيئها المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو الطالب في جميع الاتجاهات، وتعمل على إثراء مجالات

^٥ عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل التدريس اللغة العربية. الرياض: دار

الخبرة التي يمر بها وبذلك تشترك جميع حواس الطالب في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين العلاقات المترابطة المفيدة الراسخة بين كل ما يتعلمه الطالب. وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة.

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في كونها مخاطبة لحواس الإنسان، والحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، ويرى بعض المربين أنه يجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس كلما كان ذلك ممكناً إذ إن المعرفة دائماً تبدأ من الحواس. ولذلك دعا المنشغلون في مجال التعليم إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهق الحواس وتوقظها وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبواباً للمعرفة. وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية وهي : المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، كما يتلخص في الآتي :

أ) أهمية الوسائل التعليمية للمعلم:

يساعد استخدام الوسائل التعليمية للمعلم في عملية التعليم على الأمور التالية:

- ١) تساعده على رفع درجة كفاياته المهنية، واستعداداته.
- ٢) تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.
- ٣) تساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.
- ٤) تمكنه من استغلال كل الوقت متاح بشكل أفضل.
- ٥) نوّز وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها
- ٦) تساعده في إثارة دافعية طلابه.

٧) تساعد على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراسة، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر وقعت في زمن فات أو في مكان بعيد.

ب) أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم:

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم من خلال الآتي:

- ١) تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم
- ٢) تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.
- ٣) توسع مجال الخبرات التي يمر بها.
- ٤) تزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم عن المجرد.
- ٥) تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.
- ٦) تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.
- ٧) تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم.
- ٨) توفر من وقته وجهده في التعلم.

ج) أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية

أما أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية:

- ١) تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكاً متقارباً، وإن اختلف مستواهم.
- ٢) تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- ٣) تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

٣- أنواع الوسائل التعليمية

الوسائل المستخدمة في تدريس اللغة العربية نوعان : ^٦

أ) الوسائل الحسية

وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الادراك الحسى، عندما يعرض
المدرس نفس الشيء أو نموذجاله أو صورته. ومن الأمثال الوسائل الحسية
لتدريس اللغة العربية، وهي :
(١) ذوات الأشياء :

تستخدم في دروس التعبير. كعرض زهرة أو ثمرة أو ساعة.
(٢) نماذج مجسمة:

نستخدم الوسيلة في دروس التعبير الأناشيد أوالإملاء أوالقراءة.
كنموذج الطائر أوالحيوان
(٣) الصور :

و تستخدم كالنماذج في الدروس التعبير أوالقراءة والأناشيد. كما
يمكن استخدامها في التصوير الأدبي لتوضيح المعنى و الأفكار يتضمنها
بيت الشعر أو النص الأدبي
(٤) الألواح الموضوعية :

وتحل جد أول توضيح بعض القواعد النحوية أوالإملائية.
(٥) السبورات:

وتستخدم للأمثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيد في الخط
وتنظيم الإجابات والحقائق المعلومات الكثير من دروس اللغة
(٦) البطاقات

^٦ عبد المجيد سيد أحمد منصور، مراجع السابقة، ص. ١٤٤-١٤٧

وتستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين وفي الحديث عن التدريبات التربوية

(٧) اللوحة

وتستخدم اللوحات الرملية لتعليم القراءة، وكذلك اللوحات الوبرية
لتثبيت فوقها نماذج الحروف والكلمات والعبارات

(٨) الأشرطة المسجلة

وتسجل نماذج جيدة للترتيلات

ب) الوسائل اللغوية

وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الادراك الحسى، عندما يعرض
المدرس الأمثلة أو التشبيه أو الأضداد أو المفردات. ومن الأمثال الوسائل
اللفظية لتدريس اللغة العربية، وهي :

(١) الأمثلة:

فالكثير من الحقائق تظل غامضة وغير مفهومة حتى يعرض المثال لها،
فتستبين معالمها.

(٢) الشرح

وتستخدم لإيضاح معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة
والنصوص ونحوها.

(٣) القصص والحكايات

وأثرها كبير في تنمية الخيال، وتزود الدارسين بأفكار والمفردات
والأساليب. وعرف مما سبق مفهوم الوسائل التعليمية، أنها لا تقتصر على
الصور والأفلام، وإنما تضم مجموعة كبيرة من الوسائل والأدوات والطرق
التي لا تعتمد أساساً على استخدام الكلمات والرموز اللفظية. ويمكن

أن تقسم هذه الوسائل لتسهيل عرضها ودراستها إلى ثلاثة أنواع، هي وسائل بصرية ووسائل سمعية^٧

أ. الوسائل البصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر ،كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام والشرائح والسوم التوضيحية واللوحه الورية واللوحه المغناطيسية واللوحات الكهرايية.

ب. الوسائل السمعية، وهي تضم مجموعة من المواد والأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعليم والتي تعتمد أساسا على حاسة السمع، وتشمل الراديو وبراامج الإذاعة المدرسية والاسطوانات والتسجيلات الصوتية.

ج. الوسائل البصرية والسمعية، وهي تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي البصر والسمع، وتشمل الصور المتحركة الناققة وهي تتضمن الأفلام الثبته والشرائح والصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على اسطوانات أو شرائط تسجيل. يصنف خبراء الوسائل التعليمية، والتربويون الذين يهتمون بها، وبآرها على الحواس الخمس عند الدارسين بالوسائل البصرية والسمعية.

^٧ أحمد خيرى محمد كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج (القاهرة: دار النهضة العربية،

١٩٧٧)، ص. ٣٧٠

٤- دور الوسائل التعليمية وقيمتها التربوية في تحسين عملية التعليم والتعلم

يمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم كما شرحه عبد المعطى بما يلي:

أ) إثراء التعليم، أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومرورا بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دورا هاما في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل بناء وتيسير المتعلم خبرات توسيع في التعليمية الحدود وتخطي المفاهيم الجغرافية والطبيعية.

ب) تحقيق اقتصادية التعليم، يقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ج) تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم، يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وتثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوقف إلى أشباعها.

د) تساعد على زيادة خبرة التلاميذ مما جعلهم أكثر استعدادا للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. وعلى

سبيل مثال مشاهدة الأفلام السينمائية حول بعد الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم

هـ) تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم، إن اشتراك جميع الحواس في عملية التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وبذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيبة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

و) تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والغرض باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول التوضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها ذهن التلميذ.

ز) يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

ح) تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلاميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حلّ المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

ط) تساعد في تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

ي) تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

قال ابن فين ديل تنتشر دراسات في استقصاء وزرع على المعلمين الذين يستخدمون المسائل التعليمية كمعينات في عملية التدريس. وكان من ردود المعلمين ما يوضح القيمة التربوية للوسائل التعليمية عند مقبول استخدامها كما يلي :^٨

أ) تتيح أمام الدارسين أساسا ماديا للإدراك الحاسي، وهي بهذا تقلل من استخدام الدارسين الألفاظ التي لا يدكون معناها.

ب) تعمل على إثارة واهتمام الدارسين بمادة الرس

ج) أثر التعليم باق واستمر عند الدارسين

د) تتيح اكتساب خبرات واقعية عند التلاميذ مما يخفر النشاط الذاتي لديهم

هـ) يحفر استمرار التفكير عند التلاميذ، ويظهر ذلك واضحا عند استخدام أم الصور المتحركة والرحلات والتمثيلات

و) تنمي المحصول اللفظي عند الدارسين عن طريق إيضاح المعاني وزيادة حصيلتها

ز) كما بشر إضافة إلى ماسبق، إلى قبح تربوية أخرى خاصة للتربية والتعليمية تمثل في أولا : من وسائل معالجة اللفظية في العملية التربوية، لأن الدارسين قد يستخدمون ألفاظ ويكتبونها دون إدراك معناها

ثانيا: استمرار ولقاء الأثر في العملية، الوسائل التعليمية تعمل على تقديم خبرات حسية ذات أثر باق عند الدارسين

ثالثا: تشيير المشاركة الإيجابية والانتباه والإهتمام عند الدارسين.

رابعا: تشيير النشاط الذاتي، فوسائل التعليمية تشيير اهتماما وحماس الدارسين عن

طريق تطبيق مايتعلمونه مع ما يواجهون من مشاكل في حياتهم العملية

خامسا: تمكن الدارسين من التفكير المنظم القائل على يسلسل وترابط الأفكار

سادسا: تزيد من المحصول اللفظي عند الدارسين.

^٨ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تغليم اللغات الأجنبية مع تمثلة التعليم العربية لغير

الناطقين بها، (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣) ص ١٢٠-١٣

٥) الأساسيات في استخدام الوسائل التعليمية

لابد للمدرس عندما قام باستخدام الوسائل التعليمية أن يهتم بالأساسيات

الآتية :

- أ) تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة.
- ب) معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها.
- ج) معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج.
- د) تجربة الوسيلة قبل استخدامها.
- هـ) تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة.
- و) تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة.

ب) قواعد النحو وتعليمها

١ - مفهوم قواعد النحو

إن اللغة ليست مجرد مجموعة عشوائية من الأصوات والحروف والمفردات والتراكيب والجمل، إن لها نظام. والحديث عن نظام اللغة يعني أن هناك مجموعة من القواعد اللغوية التي تحكم ظاهرة اللغة.^٩ وهذا النظام الذي ينظمها اللغة وفي اللغة الإنجليزية يسمى بـ Grammar يبحث فيها النظام في نطق اللغة الإنجليزية وكذلك في اللغة العربية يقال أنها القواعد وأما معنى القواعد لغة جمع من كلمة القاعد بأصل كلمة قعد بمعناها أساس.^{١٠} ويقال أيضا أنه الضابط أو الأمر. ومعناه في الاصطلاح تطلق على الأصول والقانون والضابط وتعرف بأنها أمر كلي يطبق على جميع جزئياته. " هي وسيلة أو نظاما لتقويم القلم واللسان

^٩ Miftahul Huda, *Model-Model Pengajaran dan Pembelajaran, isu-isu metodis dan paradigmatic*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013) hlm. 109-110

^{١٠} المعلم بطروس البستاني، *محيط المحيط*، (رياض: مكتبة لبنان، ١٩٩٣)، ص. ٧٤٧

من الاعوجاج والزلل، فخلو التعبيرين الشفوي والتحريري من الأخطاء متوقف على اللغة ما^{١١}

إن لكل لغة توجد نظام الذي ينظمها عند استخدامها من الناحية الشفوية والتحريرية وهي تسمى بالقواعد.

والنحو لغة الجهة والقصد والشبه والمقدار والقسم. وأما تعريفه في الإصطلاح فهو العلم بالقواعد التي يعرف بها ضبط أواخر الكلمات العربية في حالة تركيبها من حيث الإعراب والبناء.^{١٢}

و معنى النحو عند علماء أواخر اللغة خاصية اللغة العربية أن المفهوم النحو عند محمد علي الخولي: "علم يبحث عن بناء الجملة أي نظم الكلمات داخل الجملة".^{١٣} تعني إحدى لعلوم من اللغة العربية الذي يبحث عن بنائية الجملة، وكذا لك عند كمال بشر: "النحو علم القواعد Grammar ليس هو اللغة و إنما هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكامها، والتي يسير وفقا لها أهل اللغة".^{١٤} وقال فؤاد نعمة: "علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها".^{١٥} فالنحو يهتم بأحوال الإعراب، ودراسة الكلمات في الجمل، كما يبحث في التراكيب اللغوية و ما يرتبط بها من

^{١١} رشدي أحمد عيمة ومحمد سيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م) ص. ٥٣

^{١٢} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٩)، ص. ٢٩

^{١٣} محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، (الأردان: دار الفلاح، ١٩٩٣)، ص. ٩٦

^{١٤} كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٩)، ص. ٢٨١

^{١٥} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (مصر: نهضة مصر، ٢٠١٥)، ص. ٣٠

خواص، ويعمل على تقنين القواعد التي تصف تركيب الجمل والكلمات، وما يتعلق بضبط أواخرها

والخلاصة أن مفهوم النحو هي علم يعرف به كيفية قراءة الجملة في اللغة العربية ولمعرفة معناها وهي وسيلة لحفظ الكلام، وصحة النطق والكتابة التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أن النحو وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداماً صحيحاً.

والقواعد النحوية هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها.^{١٦} والقواعد النحوية بمفهومها الحديث ليست مقتصرة على ضبط أواخر الكلمات والبنية الداخلية للكلمات، وما يطرأ عليها من تغييرات في أحوالها المختلفة، وإنما تجاوزت هذا المفهوم إلى التراكيب اللغوية وبني الجمل الفرعية والأساسية.^{١٧} مع أن تعليم النحو معرفة من الأحكام في القواعد العربية

فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتداء من الخبر وما أشباه ذلك، وهذا دليل على أن القواعد النحوية ترى لدى الطلاب مجموعة من القيم والمجموعة من مهارات التفكير التي تحمل نفس الطلاب إلى دقة التفكير، وقوة الملاحظة

^{١٦} رشدي أحمد عيمة ومحمد سيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م)

^{١٧} محمود أحمد السيد، في طرائق التدريس اللغة العربية، (دمشق: جامعة دمشق، ١٩٩٧)، ص. ٤٦٠

٢- طبيعة القواعد النحوية

إن قواعد اللغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية الفها الناس واستخدمها. وأما إستعمال اللغة سابق على تعقيدها، وما نشأت الحاجة للتقنين إلا عندما بدأت مسارات الإستخدام اللغوي تنحرف. وكانت وظيفة القاعدة تقنين المسارات الصحيحة للغة، فالقواعد وسيلة وليست غاية بذاتها، والغرض من تعليمها ينبغي أن يكون التعبير والفهم سليما في مجال الكتابة والحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذون الأساليب.^{١٨}

٣- طرق تدريس القواعد النحوية

ليس ثمة طريقة بعينها هي الأفضل لتعليم النحو أو غيره من فنون اللغة أو المواد الدراسية لمختلفة، حيث إن طبيعة المدرسين، وعناصر المواقف التعليمي برمته هي التي تتحكم في نوع الطريقة، فقد تتضافر مجموعة من الطرائق التي يستعين بها المعلم من موقف إلى آخر، أو يداول بينها حسب طبيعة المدرسين، أو يوظفها مجتمعة في وقت واحد. وبوجه عام فإن أكثر طرائق التدريس شيوعا واستخداما في تعليم القواعد النحوية هي:

(أ) الطريقة القياسية

هي ما تسمى بالطريقة القياسية وتقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والمبينة لما تعنى.^{١٩} حيث ينطلق المدرس من تقرير القاعدة للطلاب ابتداء، ثم يعقبها ذكر الشواهد والأمثلة والأدلة

^{١٨} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، ١٩٨٩)

^{١٩} حسين سليمان، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (القاهرة: دار

المعارف، ١٩٨١)، ص. ٢٧٢

الشارحة، ومع كثرة التدريب عليها يمكن تعميمها. وقد تفيد هذه الطريقة عند تعذر استخلاص القاعدة من قبل الطلاب، خاصة في الموضوعات التي تتسم بقدر كبير من الصعوبة، لكن المواقف التدريسية في تلك الطريقة تبدو متكلفة ومصطنعة لتمكين الطلاب من السيطرة على قاعدة محددة سلفاً، كما أن الأمثلة الشارحة لتلك القاعدة لا تخلو-هي الأخرى من ذلك التكلفة^{٢٠}

ب) الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

هي ما تسمى بالطريقة الاستقرائية، وتقوم على البدء، بأمثلة تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة. وإما على البدء بموضوع بعد ليخدم قاعدة معينة، ثم يقرأ ويفهم، ثم تناقش عباراته الخادمة لقاعدة تستنبط منها.^{٢١} وفي هذه الطريقة ينخرط المدرس في اتجاه معاكس للطريقة القياسية، حيث يبدأ هنا باستعراض الأمثلة و الشواهد أولاً، ثم ينبه المدرس طلابه إلى أجزاء معينة في هذه الأمثلة ليلاحظوها، ثم تجمع هذه الملاحظات لتكون قاعدة يتم تسجيلها وتطبيقها على أمثلة جديدة.^{٢٢}

و هذه الطريقة وجهان وهى :

١) طريقة الامثلة ثم القاعدة، وتسمى طريقة الامثلة الصناعية، ودور المعلم في هذه الطريقة ان يختار امثلة بحرية وسهولة، كما انها تساعد المعلم و الطالب على سرعة السير في الدرس

^{٢٠} احمد إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الاخرى لغير الناطقين بها،

(القاهرة: دار النكر العربى، ١٩٨٧)، ص. ١٨٧

^{٢١} حسين سليمان، دراسات... ص. ٢٧٢.

^{٢٢} احمد إبراهيم، الاتجاهات... ص. ١٨٨.

٢) طريقة النصوص ثم الامثلة و القاعدة، وتعتمد هذه الطريقة على عرض النص متصل المعنى متكامل الموضوع، يؤخذ موضوعات القراءة، او من النصوص الادبية او من صحف يومية، او المجالات او غيرها. ويقوم المعلم فيها بان يشرح النص ويعالجه كما يعالج موضوع القراءة، ثم يستكمل الخطوات التي تتبع وفق الطريقة الاستقرائية

ج) الطريقة المعدلة

وتعليم النحو وفق هذه الطريقة لا يتعد كثيرا عن تواظيف الطريقة الاستنباطية، وقصارى الأمر أن تعلم القاعدة سيتم من خلال استعراض نص من نصوص القراءة، او الأدب، يدور النقاش من خلال النص حول معناه الذي ينبغي أن يفهمه المدرسون، يلقي الضوء على الجمل التي ينطوي عليها النص وبيان خصائصها، ثم تستخلص القاعدة، ثم يكون التطبيق بعد ذلك فالنص هنا متكامل، أما في الطريقة الاستنباطية، فالأمثلة غير مترابطة.^{٢٣}

د) طريقة شرح النحوى

وتقوم هذه الطريقة على اساس من تقويم رواية عميقة للتراكب اللغوى تساعد الطالب على اثراء خبرته اللغوية، اى انها تختلف عن الطريقتين السابقتين فى انها تتضمن محاولة منظمة لتزويد الدارس بمعلومات مقصودة عن القواعد مستندة فى ذلك الى تقديم القاعدة النحوية بشكل مباشر مع شرحها شرحا نحويا تأصيليا. ومبرورها فى ذلك ان بعض قواعد اللغة وتراكيبها يكون تعلمها اكثر فعالية اذا ما استفدنا من قدرات الدارس العقلية وامكانته على ادراك العلاقات السببية اكثر من اعتمادنا بشمل كامل على التدريب والممارسة النمطية وحفظ التراكيب واستظهارها^{٢٤}

^{٢٣} نفس المرجع ...ص. ١٩٢

^{٢٤} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بِلغات اخرى، (السعودية: جامعة ام القرى، ١٩٨٥) ٣٣٠

هـ) طريقة الموقفية او سياقية

بطريقة الموقفية ترى أنّ مناقشة التراكيب ولو كان في اثناء استخدامها لا يدعم السيطرة على اللغة، اذ ان الدارس في هذه الحالة يجد نفسه بعد مرحلة معينة من تعليم اللغة غير قادر على فهم ما يمكن ان يقال عنها، ولذلك تؤكد هذه الطريقة ان اللغة في كل الاوقات التي تعلم فيها ينبغي ان تستخدم استخداما اذا دلالة يؤدي اغراض الناس وافعالم الاتصالية. ويرى اتباع هذه الطريقة انه من خلال ملاحظة اللغة وتقليدها في مواقف حقيقة يستطيع الدارس ان يسيطر على القواعد عن طريق الاستنتاج ودون الحاجة الى معرفة واعية تفصيلية في شكل قواعد نحو وتعميمات^{٢٥}

٣- الوسائل التعليمية في تعليم القواعد النحوية

كلمة وسائل جمع من الكلمة "وسيلة"، معناه "شيء استعمال المدرس في عملية التعليم". الوسائل التعليمية هي جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لينقل المحتوى الدرس إلى الرموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية التعليمية. الوسيلة لغة: ما يتوصل به الإنسان إلى شيء أو يتقرب بو إلى غته. والوسائل التعليمية: هي كل ما يستعين به المدرس على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان الطلبة وتوضيحها. كما قال عبد الأليم إبراهيم في كتابه أن الوسائل هي الوسائل التوضيحية.

ولصلة هذه الوسائل المعينة كما رأى بعض المربين تقسمها إلى:

أ) الوسائل السمعية، هي الوسائل التي تعتمد إلى حاسة السمع وهو الأذن اي الوسائل السمعية. كمثّل الإذاعة وأجهزة التسجيل والوسائل اللغوية. كانت

^{٢٥} نفس المرجع. ص ٣٢٤،

هذه الوسيلة تحتاج إلى سماع جيداً. لأن في استخدامها ترى أن الطلبة يسمع إلى كلام من الإذاعة، وثم الطلبة يفهمون ويستخلصون مقصوداً من كلام. يسمى بفهم المسموع أي يفهم مما يسمع.

ب) الوسائل البصرية، وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر كممثل السبورة وزواة الأشياء المدرسة ونماذجها وصورها والرسوم والأشكال والمصورات واللوحات. هذه الوسائل تحتاج إلى وظيفة عين لأن استخدام في التعليم الوسيلة كالصور والرسوم أو غيرها الذي يحتاج إلى بصر.

ج) الوسائل السمعية البصرية، هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع والبصر في وقت واحد كالتلفزيون والخالية الناطقة والفاونوس السحري مصحوباً بشرح لفظي. أن هذه الوسيلة تعتمد على حاسة: سامع وبصر كممثل التلفزيون له الفيديو وكلام بشرح الشفوي.

ومن البيان السابق عرف على أن الوسيلة هي أداة يستخدمها المدرس في شرح الدرس لتحقيق الهدف المنشود ومساعدة الطلبة في فهم الدرس. وأما الوسيلة في تعليم متعددة فهي متبعة بمادة التعلم. وكانت الوسيلة من عنصر مهم جداً في التعليم. ولذلك، فليحاول المدرس على أن يطبق الوسائل المناسبة والمتعددة أثناء تعليمه.

٤ - أهداف تعليم قواعد النحو

إن القواعد وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي ترمى إليها دروساً لقواعد ما يأتي:^{٢٦}

^{٢٦} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦)، ص. ٢٠١.

- أ) تساعد القواعد لتصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- ب) يحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل
- ج) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه و يبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم
- د) تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب ركاكة في هذه الأساليب.
- هـ) وتساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
- و) تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك
- ز) تكون العادات اللغوية الصحيحة، حتى لا يتأثروا بتيار العامية
- ح) تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدريج على تمييز الخطأ من الصواب
- ويرى أحد المخصصين في تعليم اللغة العربية أن أهداف تدريس القواعد النحوية يختلف باختلاف المرحلة التعليمية، وقد أورد أهداف تعليم النحوي

مراحلا لتعليم العام بالوطن العربي، فحصر أهداف تعليم النحوي المرحلة الابتدائية وهي مساعدة التلميذ على كل من: صحة القراءة وفهمها، صحة الكتابة، فهم المسموع، صحة النطق في تعبير الشفهي، ضبط الكلام، ادراك الجملة و تمييز عناصرها، تعرف وظائف الجملة وأحكامها، تعرف العوامل المؤثرة في الإعراب، معرفة الحكم الإعرابي والعلاقات المتصلة به.^{٢٧}

وأما أهداف تعليم النحو بإندونيسيا يعني متعلم اللغة العربية كلغة الثانية، فقد لمعرفة القواعد الأساسية من دراسة التركيب وليس كأهداف تعليم النحو المتعلم العربي

ج- مفهوم ادوبي فلاش

١- تاريخ ادوبي فلاش

التاريخ من فلاش يستطيع أن تنظر الى سنة ١٩٨٠ عندما جونatan جاي (Jonathan Gay) طالب من المدرسة الثانوية باستخدام الحاسوب Apple II الذي هو الحاسوب الشيوخ لتصنيع البرمجة بالرسم الحاسوب. و هو يقترح و يشترك البرمجة تعرف باسم Super Paint في معارض علمية المدرسة. بعد أن تفوز في المعرض، نالت تلك البرمجة الاهتمام لمطوري البرمجيات المحلية وهو تشارلي جاكسون (Charlie Jackson) جاكسون يجري في ابتداء تأسيس الشركة التي تعرف باسم السيليكون شاطئ البرمجة (Silicon Pantai Software) وسوف تولد برمجة للحاسوب الماكنتوش (Macintosh) ، بأموال قليلة متاحة لتوظيف المطورين ذو الخبرة، أستاذ جوناatan جاي للمساعدة على تصنيع برامجه.

أ) إنطلاق فتور واف (Future Wave)

^{٢٧} رشدي أحمد عيمة و محمد سيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، (القاهرة: دار الفكر العربي

أسس جاكسون فتور واف (Future Wave) البرمجة في يناير عام ١٩٩٣، ويصنع سمات سكيكج (Smart Sketch) فوراً. هذه البرمجة تتمكن للمستخدم لرسم إلكترونيا على حاسوبهم، وأقل نجاحاً لأنه متأخر إلى دخول ذلك السوق حتى أنه هازم في المناقشة مع كبار السن.

ب) تصنيع فلاش

في الصيف عام ١٩٩٥ نال سمات سكيكج (Smart Sketch) إقتراحاً أو التغذية الراجعة من المستخدمين لكي سمات سكيكج (Smart Sketch) تستطيع أن تستخدم. لتصنيع الرسوم المتحركة. لكن فتور واف (Future Wave) تشاؤماً عن التسويق، لأن في ذلك الوقت الرسوم المتحركة توزع ب HVS أو CD-ROM فقط.

ثم بدأت الشبكة العالمية (Worldwide Web) لنشر أجهزتها، يصبح الرسومات والصور المتحركة الحيوية. رأى فتور واف (Future Wave) هذه الفرصة لتسويق التطبيقات التي هي قادرة على إنتاج الرسوم. المتحركة ذات بعدين. ثم سمات سكيكج (Smart Sketch) معدلة بشكل حديث إلى سمات سكيكج (Smart Sketch) معدلة بشكل حديث إلى سمات سكيكج الرسوم المتحركة. لكن الاسم "سمات سكيكج الرسوم المتحركة" يشعر أقل البيع، لذلك تُغير الاسم إلى Cel Animator. ولكن بعد ذلك، تخاف من وصفها بأنها صانعة التطبيق الإلكترونية، وتغير Cel Animator إلى Future Splash الرسوم المتحركة.

ج) ماكروميديا

وكانت الرسوم المتحركة Future Splash ناجحة جداً في تسويق الحاسوب، واقترب مايكروسوفت (Microsoft) للمطورين في بضعة أشهر فقط

من إنطلاق تلك البرمجة. تخطط مايكروسوفت النسخة الإلكترونية من MSN ، وتعتقد أن Future Splash سيعطى أدق وأعلى جودة الرسومات. تستخدم ديزني (Disney) تلك البرمجة أيضا لتطوير موقعة على الإنترنت. في نوفمبر ١٩٩٦، عرض ماكروميديا لشراء البرمجة، وتقبل جاي (Gay) في شهر ديسمبر. ثم ماكروميديا تغير Future Splash الرسوم. المتحركة بالماكروميديا فلاش، ووظفت جوناثان جاي (Jonathan Gay) نائب الرئيس في التكنولوجيا

٢- تعريف ادوبي فلاش

ادوبي فلاش (المعروف سابقا باسم ماكروميديا فلاش) هي منصة متعددة الوسائط حصلت عليها أصلا ماكروميديا وقامت بتطويرها حاليا وتوزعها قبل ادوبي سيستمز. منذ عرض في عام ١٩٩٦ أصبحت فلاش الطريقة المشهورة لإضافة الصور المتحركة والتفاعل على صفحات الويب. فلاش يشيع استخدامه لإنشاء الرسوم المتحركة ، والإعلانات، ومختلف صفحات الويب ينتشر بها مكونات الفلاش لدمج الفيديو في صفحات الويب، وفي الاونة الأخيرة تم تطوير التطبيقات على الإنترنت لتصبح أكثر اثارة.

فلاش يمكنه التلاعب بالنواقل والجرافيكس ، وتدعم البث ثنائي الاتجاه للنظم السمعية والبصرية .وهو يحتوي على لغة برمجة تدعى أكشن سكريبت . العديد من منتجات البرمجيات والنظم والأجهزة قادرة على إنشاء أو عرض محتوى فلاش ، بما في ذلك ادوبي فلاش بلاير، وهو متاح مجانا لأكثر متصفحى الويب شيوعا وبعض ادوبي الهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية (باستخدام فلاش لايت) برنامج ادوبي فلاش المتخصص للوسائط المتعددة يستخدم لإنشاء المحتوى لمنصة الادوبي الربط، مثل تطبيقات الويب والألعاب والأفلام والمحتويات للهاتف المحمولة والأجهزة الرقيقة النقالة الأخرى.

الملفات في شكل SWF للأفلام أو "فلاش الأفلام" أو "ألعاب فلاش" عادة ما ينتهي اسم الملف بهذا الشكل SWF وقد يكون جزء من صفحة على شبكة الإنترنت. قد يمكن اللعب به عن طريق مشغل الفلاش بشكل مستقل أو دمجها في العارض، وهي ذاتية التنفيذ لأفلام الفلاش (مع الرمز exe في مايكروسوفت ويندوز أو hqx لماكنتوش). ملفات فلاش فيديو ف (spec1) تنتهي بـ flv مثل في إلى سي، أو كويك تايم ويندوز ميديا بلاير مع الترميز الخارجي المضاف.^{٢٨}

٣- بعض المصطلحات في برنامج ادوب فلاش

فيما يلي بعض المصطلحات يستخدم في برنامج ادوب فلاش :

المصطلح	البيان
Properties	نوع من أنواع الأمر الاخر في أدوب فلاش
Animasi	تحرك الموضوع أو النص المنظم حتى نجعله متحرك
Action Script	نوع الأمر من Frame أو Obyek حتى يكون ذلك مدمجة
Movie Clipt	الصور المتحركة التي تضم بالصور المتحركة الأخرى
Frame	نوع من لاير Layer المستخدم لتنظيم إجعل الصور المتحركة
Scene	يسمى بـ slide يعنى الشاشة المستخدمة لتنظيم المواضيع من نص أو صورة.

^{٢٨} <http://ar.wikipedia.org/wiki> أدوبي _فلاش. المرجع السابق. يحمل الاثنين ١٩ ديسمبر ٢٠٠٩،

يستخدم لنيل Layer و يشكل على حبكة من الصور المتحركة.	Time line
نوع الأمر المستخدم لإزالة المضمون من لاير و ذلك يظهر حينما يجري الموفي (movie)	Masking
اسم من المكان المستخدم لنيل الحركة من الموضوع.	Layer
العلامة المستخدم لتحديد الحركة من الصور المتحركة	Key Frame

٢- استخدام برنامج أدوبي فلاش في التربية

استخدم كثير من مصممي الوسيلة التعليمية برنامج أدوبي فلاش أساساً لوسيلته. اختار المصممون لأن برنامج أدوبي فلاش أحسن وأكمل في مكوناته وخصائصه في تكوين الوسيلة التعليمية، يمكن فيه صنع الصور أو الصور المتحركة (animasi) في مكان واحد، وهذا يسهل المصممين في عملية تكوين وتصميم الوسيلة

صنع المصممون الوسيلة التعليمية بهذا البرنامج على شكل القرص المدججة (cd interaktif) أو على شكل الموقع ، الذي يمكن لمستخدمي هذه الوسيلة العمل بها.

ولكن من الأسف، أن برنامج أدوبي فلاش لا يقبل الأحرف العربية، حتى إذا كتبنا الكلمات العربية تخرج في البرنامج الأحرف العربية منفصلاً، ليست مرتبطة. فلذلك، قليلاً ما استخدم المصممون الوسيلة التعليمية العربية هذا البرنامج. وحتى الآن وجد الباحث الوسيلة التعليمية المستخدمة هذا البرنامج لغير المادة العربية فقط ، لأن فهمهم المادة المؤسسة بالجميل، وفهمهم المادة

المؤسسة بالصور، إذا ارتبط ارتباطا وتيدا، يوصل الجمل إلى الصور، ويؤدي
الفهم الأجود من أن ينال الفهم من أحاد النوع، ولو كان بعض التلاميذ يفهم
كاملا المادة بأحاد النوع، لكن نادرا.²⁹

²⁹ Ringkasan dari Richard E Mayer. Multi-Media Learning: Prinsip-Prinsip dan Aplikasi.
(Jogjakarta: Pustaka Pelajar). 2009. p. 116-117.